تم تحميل وعرض المادة من

موقع حصتي
www.hisatii.com

Google

موقع حصتي

موقع حصتي هو موقع تعليمي يعمل على تسهيل العملية التعليمية بطريقة بسيطة وسهلة وتوفير كل ما يحتاجه المعلم والطالب لكافة الصفوف الدراسية كما يحتوى الموقع على حلول جميع المواد مع الشروح المتنوعة للمعلمين.

حقيبتي

ملخص
الدراسات الإسلامية

أول متوسط

الفصل الدراسي الأول

١٤٤٨



تم عمل الملخص من قبل موقع حقيبتي

الدرس الأول: التوحيد وأقسامه

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

تعريف التوحيد

لغةً: مصدر وحَّده يوحِّده توحيداً؛ اعتقده واحداً أي: فرداً.

شرعًا: إفراد الله تعالى في ربوبيته، وألوهيته، وأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

١. توحيد الربوبية

إفراد الله بأفعاله؛ فهو الخالق، الرازق، المالك، المحيي المميت، المدبّر لأمور خلقه.

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ [سورة يونس، الآية ٣]

٢. توحيد الألوهية

إفراد الله بالعبادة؛ كالصلاة والدعاء والخوف والرجاء والتوكل. ويُسمَّى: توحيد العبادة.

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [سورة النحل، الآية ٣٦]

٣. توحيد الأسماء والصفات

إفراد الله بالكمال المطلق في أسمائه وصفاته؛ بإثبات ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم، ونفي ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم، بما يليق بجلاله وعظمته، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى، الآية ١١]

الأقسام الثلاثة متلازمة؛ من لم يؤمن بها جميعاً لم يكن موحِّداً.

العبودية وأنواعها

هي الخضوع والتذلُّل لله، ونوعاها: العامة والخاصة.

العبودية العامة

خضوع جميع المخلوقات لله؛ فكلها ملك له وتحت قدرته، ولا يقدر أحد أن يخرج عنها.

﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ [سورة مريم، الآيتان ٩٣—٩٤]

العبودية الخاصة

عبودية الطاعة واستجابة المؤمنين لربهم، واتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم؛ وتشمل كل من يعبد الله بما شرعه، فالله هو المستحق للعبادة وحده.

﴿ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ [سورة هود، الآية ١٢٣]

حقيبتي
www.haqibati.net
تم عمل الملخص من قبل موقع حقيبتي

الدرس الثاني: أهمية التوحيد

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

الإنسان مفطور على التوحيد

الفطرة: معرفة الله تعالى والإقرار به، وهي فطرة الإسلام. والأصل أن الله خلق الإنسان على التوحيد، والشرك طارئ عليه.

﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [سورة الأعراف، الآية ١٧٢]

١. الغاية من خلق الجن والإنس

عبادة الله تعالى وحده لا شريك له.

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [سورة الذاريات، الآية ٥٦]

أنواع العبادة: عبادة القلب (الخوف من الله ومحبته ورجاء ثوابه والتوكل عليه)، وعبادة اللسان (ذكر الله واستغفاره وتسبيحه)، وعبادة الجوارح (الصلاة والوضوء والصدقة والحج).

٢. الغاية من إرسال الرسل وإنزال الكتب

الأمر بالتوحيد، والنهي عن الشرك.

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [سورة النحل، الآية ٣٦]

٣. أول الواجبات

أول ما يجب على العباد توحيد الله تعالى. ومعنى «قضى»: أوجب.

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [سورة الإسراء، الآية ٢٣]

٤. أساس قبول الأعمال

لا يقبل الله عمل المشركين وإن كان في ظاهره صالحًا.

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ [سورة الأنبياء، الآية ٩٤]

٥. أعظم حقوق الله على عباده

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت رِدْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له: (عُفَيْر)، قال: فقال: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله عز وجل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا»، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا تبشرهم فيتكلوا». [أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠).]

٦. لا يدخل الجنة إلا مؤمن موحّد

الجنة لا يدخلها إلا أهل التوحيد، وقد حرَّمها الله على المشركين.

﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾

[سورة المائدة، الآية ٧٢]

الدرس الثالث: فضل التوحيد وتحقيقه

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

١—٢. الأمن والهداية

من وحَّد الله ولم يخلط توحيده بشرك نال الأمن في الدنيا والآخرة، والهداية التامة إلى الصراط المستقيم.

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [سورة الأنعام، الآية ٨٢]

«يلبسوا»: يخلطوا. والظلم هنا هو الشرك، لا مطلق المعاصي.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَّا نزلت: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)، شَقَّ ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله أَيُّنا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: «ليس ذلك، إنما هو الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قال لُقْمَانُ لابْنِهِ وهو يَعِظُهُ: (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)».

[ورد في نشاط الكتاب، ص ٢٤.]

٣. النجاة من العذاب

أوجب الله على نفسه ألا يعذب من لا يشرك به شيئًا؛ فمن وحَّده واجتنب الكبائر أدخله الجنة ولم يعذبه.

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وفيه: «وَحَقُّ الْعِبَادِ على اللَّهِ عز وجل أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ به شيئًا».

[حديث معاذ بن جبل؛ سبق تخريجه في الكتاب.]

وقوله صلى الله عليه وسلم: «فَإِنَّ اللَّهَ قد حَرَّمَ على النَّارِ مَنْ قال: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». [أخرجه البخاري (٥٤٠١).]

٤. تكفير الذنوب

من مات على التوحيد غفر الله له ذنوبه جميعًا إن شاء. «قراب الأرض»: ملؤها أو ما يقاربه.

حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: ... وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لا يُشْرِكُ بِي شيئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً». [أخرجه مسلم (٢٦٨٧).؛ الاختصار وارد في الكتاب]

٥. أثقل شيء في الميزان

التوحيد أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة.

حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا عليه السلام لَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ قال لابْنِهِ: إني قاصٌّ عليكَ الوصيةَ: آمُرُكَ باثْنَتَيْنِ، وأنْهاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بلا إلهَ إلا اللهُ، فإنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، والأَرَضِينَ السَّبْعَ، لو وُضِعَتْ في كِفَّةٍ، ووُضِعَتْ لا إلهَ إلا اللهُ في كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إلهَ إلا اللهُ... الحديث».

[أخرجه أحمد (٦٥٨٣).؛ الاختصار وارد في الكتاب]

٦. دخول الجنة

من شهد بالتوحيد وعمل بمقتضاه دخل الجنة؛ والمقصّر تحت المشيئة، ومآله إلى الجنة.

حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأنَّ عيسى عبدُ اللهِ ورسولُهُ، وكلمتُهُ ألقاها إلى مريمَ ورُوحٌ منهُ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، أدخلَهُ اللهُ الجنةَ على ما كانَ مِنَ العملِ». [أخرجه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).]

تحقيق التوحيد

إخلاص العمل لله، وتخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي، وتكميله بفعل السنن وترك المكروهات.

الدرس الرابع: المعتقدات التي تضاد التوحيد

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

١. عدم البراءة مما يُعبد من دون الله

لا يكفي مجرد التلفظ بـ«لا إله إلا الله»؛ فحقيقة التوحيد: البراءة من جميع الآلهة الباطلة، وإثبات العبادة لله وحده.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورة الزخرف، الآيات ٢٦—٢٨]

٢. دعاء غير الله

دعاء غير الله والاستغاثة به يناقضان التوحيد؛ فالمعبودون من دونه لا يملكون كشف الضر ولا تحويله، والصالحون منهم يتقربون إلى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه.

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [سورة الإسراء، الآيتان ٥٦—٥٧]

٣. محبة غير الله كمحبة الله

المحبة المقتضية للذل والخضوع تكون لله؛ ومن أحب غيره كمحبته فقد وقع في شرك المحبة.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة، الآية ١٦٥]

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة، الآية ١٦٥]

﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ [سورة الشعراء، الآيتان ٩٧—٩٨]

٤. طاعة غير الله في التحليل والتحريم

التشريع حق لله؛ فلا يُعتقد حل ما حرَّم أو تحريم ما أحلَّ، ولا يُطاع أحد في ذلك عن إصرار واختيار. وهذا شرك الطاعة، وهو من الشرك الأكبر.

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [سورة النحل، الآية ١١٦]

المخالفات وعلاقتها بالتوحيد

الشرك الأكبر: ينافي التوحيد بالكلية ويُخرج صاحبه من الإسلام.

الشرك الأصغر: ينافي كمال التوحيد الواجب، ولا يُخرج من الإسلام.

البدعة والمعصية: تنقصان التوحيد وتنافيان كماله الواجب.

الدرس الخامس: شهادة أن لا إله إلا الله

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

الشهادتان ومكانتهما

هما: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. والشهادة: الإقرار والاعتراف. وهما الركن الأول من أركان الإسلام، وأول ما يجب على من أراد الدخول فيه، والإسلام شرط لقبول الأعمال.

حكم النطق بالشهادتين

يجب على القادر النطق بهما، ولا يكفي اعتقاد معناهما؛ ومن منعه عجز كالخرس عبّر عنهما بالوسائل البديلة الممكنة.

عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله». [مسلم (٨)، من حديث جبريل؛ الشاهد كما ورد في الكتاب ص ٣٢]

معناها وركناها

الإقرار واليقين بأنه لا معبود بحق إلا الله وحده، وإبطال عبادة ما سواه. وركناها: النفي «لا إله»؛ نفي صحة عبادة غير الله، والإثبات «إلا الله»؛ إثبات العبادة لله وحده.

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [النساء: ٣٦]

شروطها السبعة

١. العلم بمعناها المنافي للجهل. ٢. اليقين بها المنافي للشك والتردد.

٣. الإخلاص المنافي للشرك. ٤. الصدق في قولها المنافي لقولها كذباً.

٥. محبتها المنافية لبغضها وبغض ما دلت عليه.

٦. القبول لها ولمعناها المنافي للرد. ٧. الانقياد لمعناها المنافي للترك والاستكبار.

القبول يكون بالإقرار باللسان، والانقياد بالاتباع في الأفعال. ولا تنفع قائلها حتى يعمل بشروطها، فلا يكفي النطق مع مخالفة معناها.

الدرس السادس: شهادة أن محمداً رسول الله

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

معناها وما تضمنته

الإقرار واليقين بأن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى الإنس والجن، وخاتم الأنبياء والمرسلين؛ والشهادة له بالرسالة ظاهراً باللسان وباطناً بالقلب، وأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة. ولا نبي بعده، ومن ادعى النبوة بعده كاذب دجال.

مقتضياتها

١. تصديقه في جميع أخباره عن الله وأسمائه وصفاته وشرعه ووحيه، والأنبياء والأمم الماضية، وأمور المستقبل في الدنيا والآخرة.

٢. طاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه. ٣. متابعته بألا يعبد الله إلا بما شرع.

٤. محبته مقدمة على محبة جميع المخلوقين، حتى النفس والأهل.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين». [البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤)]

التحاكم إليه

٥. التحاكم إليه في جميع الأمور: بالرجوع إليه في حياته، وإلى شريعته وسنته بعد وفاته، والتسليم لحكمه دون حرج.

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥]

ومن مقتضياتها أيضاً

٦. تعظيم سنته والاهتمام بها. ٧. تجنب الغلو في إطرائه ورفعه فوق منزلته.

٨. الشهادة له بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة ونصح الأمة حتى أكمل الله به الدين.

الدرس السابع: الشرك وأنواعه

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

تعريف الشرك

لغةً: التسوية. **وشرعًا:** جعل شريك مع الله تعالى.

الشرك الأكبر

جعل شريك مع الله في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته. ومن أمثلته: اعتقاد أن غير الله يتصرف في الكون؛ ودعاء الملائكة أو الأنبياء أو الأولياء والصالحين؛ والذبح لغير الله كالموتى.

الشرك الأصغر

ما ورد في الكتاب والسنة تسميته شركًا ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر. ومن أمثلته: الحلف بغير الله، وقول: ما شاء الله وشئت، أو: لولا الله وفلان.

الفرق بين الأكبر والأصغر

الأكبر: يخرج من الإسلام، وينافي الإيمان بالكلية، ويحبط جميع الأعمال، وصاحبه خالد مخلد في النار.

الأصغر: لا يخرج من الإسلام، وينافي كمال الإيمان الواجب، ويحبط العمل الذي وقع فيه، وصاحبه لا يخلد في النار.

أتعرف أنواع الشرك لأحمي نفسي من الوقوع فيها، ولا أحكم على أحد بالشرك الأكبر أو الأصغر، ولا أصفه بذلك.



الدرس الثامن: الشرك في الربوبية

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

معناه وحكمه

هو جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته؛ وحكمه: شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

من أمثلته

١. اعتقاد وجود خالق مع الله.

٢. اعتقاد أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون وتدبيره تدبيراً مطلقاً.

٣. اعتقاد أن أحداً يعلم الغيب المطلق غير الله.

٤. اعتقاد أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضر غير الله.

﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣]

القطمير: القشرة الرقيقة على نواة التمرة.

هل يكفي الإقرار بتوحيد الربوبية؟

لا يكفي للدخول في الإسلام والنجاة يوم القيامة؛ بل لا بد من توحيد الألوهية، وعبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه. فقد كان عامة مشركي الجاهلية يقرون بالربوبية، ولم يقروا بالألوهية؛ فدعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم إليها.

الدرس التاسع: الشرك في الألوهية

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

معناه وحكمه

صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى، وهو شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

من أمثلته

محبة غير الله كمحبته أو أكثر مع الخضوع والتذلل والتعظيم؛ والخوف والرجاء والتوكل على غيره فيما لا يقدر عليه إلا الله؛ ودعاء غير الله.

دعوة جميع الأنبياء

دعا جميع الرسل إلى توحيد الألوهية ونهوا عن الشرك فيها.

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦]

نوح عليه السلام

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف: ٥٩]

هود عليه السلام

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف: ٦٥]

صالح عليه السلام

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف: ٧٣]

إبراهيم عليه السلام

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٦]

شعيب عليه السلام

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف: ٨٥]

عيسى عليه السلام

﴿ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [المائدة: ٧٢]

الدرس العاشر: خطر الشرك

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

١. أعظم الذنوب

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». [البخاري: ٤٤٧٧، ومسلم: ٨٦]

٢. أعظم أنواع الظلم

يظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك.

﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣]

٣. من مات على الشرك الأكبر لا يغفر الله له، ويخلد في النار

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ».

[البخاري: ٤٤٩٧]

٤. لا ينفع مع الشرك عمل

من مات مشركًا شركًا أكبر حبط عمله ولم يقبل منه.

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]

٥. الشرك افتراء عظيم

لأنه تسوية غير الله بالله، وتنقص لرب العالمين، وصرف للعبادة التي هي حقه إلى غيره.

﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ...».

[حديث ابن مسعود: الاختصار وارد في الكتاب]

الند: المثل والشبيه، والمراد هنا: الشريك.

الدرس الحادي عشر: الحذر من الشرك

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

واجب المسلم

معرفة الشرك والخوف من الوقوع فيه، واجتنابه واجتناب أسبابه من البدع والوسائل الشركية؛ لخطورته وشناعة عاقبته.

دعاء إبراهيم عليه السلام

﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥]

الشرك أول السبع الموبقات

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ». [البخاري: ٢٧٦٦، ومسلم: ٨٩]

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته من الشرك

عن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً». [أحمد: ٢٣٦٣٠]

الإخبار بوقوع الشرك في الأمة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى». [مسلم: ٢٩٠٧]

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ». [أبو داود: ٤٢٥٢، وأحمد: ٢٢٣٩٤؛ الاختصار وارد في الكتاب]

من جهل الشرك قد يقع فيه وهو لا يشعر؛ ومن خاف منه تجنبه.



الدرس الثاني عشر: حماية النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

١. النهي عن اتخاذ قبره عيداً

حرم اعتياد المجيء إلى قبره على وجه مخصوص واجتماع معهود؛ لئلا يكون وسيلة لعبادته. ويشمل التحريم سائر القبور، والصلاة والسلام عليه يبلغانه من قرب وبعد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ». [أحمد: ٨٨٠٤]

٢. دعاؤه ألا يجعل الله قبره وثنًا

دعا ربه ألا يتخذ قبره وثنًا يعبد من دون الله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [أحمد: ٧٣٥٨]

٣. النهي عن إطرائه ورفعه فوق منزلته

منزلته التي أنزله الله فيها: الرسالة والعبودية لله.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلًا قال: يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ». [النسائي في السنن الكبرى: ١٠٠٠٦]

الدرس الأول: تفسير سورتي الناس والفلق

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾

[سورة الناس: ١—٦]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) ﴾ [سورة الفلق: ١—٥]

معاني الكلمات

أعوذ: ألتجئ وأعتصم؛ **ملك الناس:** المتصرف في شؤونهم؛ **إله الناس:** المستحق للعبادة وحده؛ **الوسواس الخناس:** الشيطان يوسوس عند الغفلة ويختفي عند ذكر الله؛ **الجِنّة:** الجن؛ **الفلق:** الصبح؛ **غاسق:** الليل؛ **وقب:** دخل بظلامه؛ **النفاثات في العقد:** الساحرات ينفخن في العقد بقصد السحر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر رضي الله عنه: «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم يُر مثلهن قط: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». [مسلم (٨١٤)]

متى نقرأ المعوذتين؟

بعد كل صلاة مرة واحدة، وكل صباح ومساء ثلاث مرات، وعند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين ومسح ما استطاع من الجسد.

زبدة الدرس

ألتجئ إلى الله وحده من شر المخلوقات والسحر والحسد ووسوسة شياطين الجن والإنس؛ والسحر كبيرة من كبائر الذنوب.

في الفلق طلب سلامة النفس والبدن، وفي الناس سلامة الدين، وسلامة الدين مقدمة. ومن رحمة الله تعليمنا ما يقينا الشر ويرفعه؛ فأحصّن نفسي بالمعوذتين وأحذر الإغراء بالمعصية.

الدرس الثاني: تفسير سورتي الإخلاص والمسد

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) ﴾ [سورة الإخلاص: ١—٤]

سبب نزول سورة الإخلاص

سأل أعرابي عن نسب الرب، فنزلت السورة؛ فالله واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أعرابيًّا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: انسب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾. [تفسير الطبري (٢٤/٦٨٨)]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالها، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن». [البخاري (٥٠١٣)]

معاني الإخلاص وفضلها

أحد: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته؛ **الصمد:** المقصود في قضاء الحاجات. ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة، ولا مماثل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله. تعدل السورة ثلث القرآن، وتشرع قراءتها مع الكافرون في ركعتي الطواف وركعتي السنة قبل الفجر وبعد المغرب.

ما الواجب في أسماء الله وصفاته؟

إثبات ما ورد في القرآن وصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم، على الوجه اللائق بالله، مع اعتقاد غناه عن خلقه وعدم مماثلته لهم.

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: من الآية ١١، كما ورد في الكتاب]

الدرس الثاني: تفسير سورتي الإخلاص والمسد (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥) ﴾

[سورة المسد: ١—٥]

سبب نزول سورة المسد

نزلت في أبي لهب لما قابل إنذار النبي صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والأذى.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟! تبًّا لك، فأنزل الله عز وجل (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ). [البخاري (٤٦٨٨)]

معاني المسد

تبت: خاب وخسر؛ ما كسب: ولده؛ سيصلى: سيدخل نارًا متأججة؛ حمالة الحطب: تحمل الشوك وتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لأذيته؛ جيدها: عنقها؛ مسد: ليف خشن.

زبدة سورة المسد

مال أبي لهب وولده لا يدفعان عذاب الله عنه، وزوجته أم جميل تعذب بحبل من ليف خشن في عنقها جزاء أذاها.

من دلائل صدق القرآن إخباره بأنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا. أحذر إيذاء الناس.



الدرس الثالث: تفسير سورتي النصر والكافرون

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣) ﴾ [سورة النصر: ١—٣]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦) ﴾ [سورة الكافرون: ١—٦]

معاني سورة النصر

نصر الله: نصر نبيه صلى الله عليه وسلم على كفار قريش؛ **الفتح:** فتح مكة؛ **أفواجًا:** جماعات تلو جماعات تدخل الإسلام دون قتال؛ **توابًا:** كثير القبول لتوبة عباده.

معاني سورة الكافرون

الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ليعلن للكافرين أنه لا يعبد أصنامهم، ولا يعبدون الله المستحق وحده للعبادة، ولا يعبد مستقبلًا ما عبدوا. لهم دينهم الذي أصروا عليه، وله دينه الذي لا يبغي غيره.

زبدة الدرس

بشّرت سورة النصر بفتح مكة وانتشار الإسلام، فوقع ما أخبرت به، وهذا دليل صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وعند الفتح أزيلت الأصنام، ورفع الأذان فوق الكعبة، وعفا النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل مكة فأسلمت أعداد كبيرة.

سورة الكافرون تقرر توحيد الألوهية ووجوب البراءة من الشرك واعتقاد بطلان عبادة غير الله.

أكثر من التسبيح والحمد والاستغفار، وأشكر الله عند تجدد النعم، وأثبت على الإسلام ولا أجامل أحداً في ديني.

مواضع قراءة الكافرون

تشرع مع سورة الإخلاص في ركعتي الطواف وركعتي السنة قبل الفجر وبعد المغرب، كما ورد في الدرس السابق ص٦٥.

الدرس الرابع: تفسير سورتي الكوثر والماعون

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣) ﴾ [الكوثر: ١—٣]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧) ﴾ [الماعون: ١—٧]

ما أبرز معاني الكلمات؟

الكوثر: نهر في الجنة. **شانئك:** مبغضك. **الأبتر:** مقطوع الذكر. **الدين:** الجزاء على الأعمال. **يدع اليتيم:** يدفعه ويمنعه حقه بعنف. **يحض:** يحث. **المسكين:** الفقير الذي لا يجد كفايته. **ويل:** واد في جهنم. **ساهون:** غافلون بتأخير الصلاة عن وقتها أو تركها. **يراؤون:** يعملون ليراهم الناس. **الماعون:** ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

بم أنعم الله على نبيه صلى الله عليه وسلم، وبم أمره؟

أعطاه الكوثر؛ ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ أبدًا. وأمره بالصلاة والنحر لله شكرًا له.

ما زبدة الدرس؟

أخلص العبادة لله؛ فلا أصلي إلا لله، ولا أذبح إلا لله، ولا أدعو إلا الله. أرحم اليتيم وأكرم المسكين، وأحافظ على الصلاة في وقتها، وأحسن إلى الناس وأعيرهم ما لا تضر إعارته. الإخلاص ضد الرياء، والمحافظة على الصلاة ضد التهاون بها.

الدرس الخامس: تفسير سورتي قريش والفيل

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) ﴾ [قريش: ١—٤]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥) ﴾ [الفيل: ١—٥]

ما معنى رحلة الشتاء والصيف؟

اعتادت قريش السفر للتجارة وجلب حاجاتها: إلى اليمن شتاءً، وإلى الشام صيفًا. أنعم الله عليها بالرزق والأمن، فواجبها شكره بعبادته وحده.

ما قصة أصحاب الفيل، ومعاني ألفاظها؟

أراد أبرهة الحبشي وجيشه هدم الكعبة وصرف الناس عنها، فأبطل الله كيدهم وأرسل طيراً جماعات متتابعة ترميهم بحجارة محماة من طين متحجر. **تضليل:** إبطال وتضييع. **أبابيل:** جماعات متتابعة. **سجيل:** طين متحجر. **عصف مأكول:** قشر البر المأكول حبه.

ما أهم الفوائد؟

الأمن والرزق من أعظم النعم، وشكرهما بطاعة الله. الله يحمي بيته وينتقم ممن ينتهك حرماته، وله جنود لا يعلمها إلا هو. وقعت حادثة الفيل في عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم، إعداداً وتهيئة لبعثته.

كيف أعمل بالدرس؟

أحمد الله على الأمن والرزق في وطني، وأحافظ عليهما بشكره وطاعته، وأدعو لولي الأمر بالحفظ لما يبذله لتحقيق الأمن والدفاع عن الوطن.

الدرس السادس: تفسير سورتي الهمزة والعصر

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩) ﴾ [الهمزة: ١—٩]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) ﴾ [العصر: ١—٣]

ما أهم معاني سورة الهمزة؟

ويل: وعيد وتهديد. **همزة:** مغتاب يعيب الناس من خلفهم. **لمزة:** طعان ينتقصهم في وجوههم. **أخلده:** أبقاه في الدنيا. **لينبذن:** ليطرحن. **الحطمة:** النار؛ تحطم من فيها. **تطلع على الأفئدة:** تصل إلى القلوب. **مؤصدة:** مغلقة. **عمد ممددة:** أعمدة على الأبواب بعد إغلاقها.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم». [الترمذي (٢٦١٦)]

ما طريق النجاة في سورة العصر؟

الإيمان بالله، والعمل الصالح، والتواصي بالحق والتمسك به، والتواصي بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الأقدار المؤلمة. العصر: الدهر؛ والخسر: النقص والهلكة.

ما زبدة الدرس؟

أحفظ لساني من الغيبة والطعن، ولا أغتر بالمال؛ فإنه لا يخلد صاحبه. لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة، بل لا بد من العمل الصالح والصبر عليه، والتواصي بالخير.

الدرس السابع: تفسير سورتي التكاثر والقارعة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨) ﴾ [التكاثر: ١—٨]

ما المعنى الإجمالي لسورة التكاثر؟

التفاخر بكثرة الأموال والأولاد يشغل عن طاعة الله والاستعداد للآخرة حتى الموت. سيتبين للناس عاقبة ذلك، وسيرون الجحيم يقينًا، ويسألون عن جميع النعم: السمع والبصر والأكل والشرب وغيرها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه». [الترمذي (٢٤١٧)]

كيف أشكر النعم؟

أتفكر فيها وأستعملها في طاعة الله، ولا يشغلني التكاثر عن الآخرة؛ فكل نعمة باب لشكر الله.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١) ﴾ [القارعة: ١—١١]

ما معاني سورة القارعة؟

القارعة: الساعة التي تقرع القلوب بأهوالها. **الفراش المبثوث:** الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة؛ يشبه بها الناس لكثرتهم وتفرقهم. **العهن المنفوش:** الصوف المنتشر؛ تشبه به الجبال حين تتطاير أجزاؤها. **عيشة راضية:** حياة هنيئة في الجنة. **فأمه هاوية:** مرجعه إلى الهاوية يهوى فيها على رأسه؛ وهي نار شديدة الحرارة.

متى يثقل الميزان ومتى يخف؟

يثقل برجحان الأعمال الصالحة، فيكون صاحبه في الجنة؛ ويخف إذا لم ترجح الحسنات ورجحت السيئات، فيكون مرجعه النار. أفعل الخير ولا أحتقر صغيره، وأجتنب الشر ولو قليلًا، وأكثر من ذكر الله.

قال صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم». [البخاري (٦٤٠٦)؛ هامش الكتاب]

الدرس الثامن: تفسير سورة العاديات

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١) ﴾ [العاديات: ١—١١]

بم أقسم الله، وما معاني الألفاظ؟

أقسم بالخيل التي تجري في سبيله نحو العدو. **ضبحًا:** صوتها من سرعة عدوها. **الموريات قدحًا:** تنقدح النار من حوافرها لشدة عدوها. **المغيرات صبحًا:** تغير على الأعداء صباحًا. **نقعًا:** غبارًا. **فوسطن به جمعًا:** توسطن جموع الأعداء. **كنود:** جحود لنعم ربه. **الخير:** المال. **بعثر ما في القبور:** أخرج الأموات للحساب. **حصل ما في الصدور:** استخرج ما أخفته من خير أو شر.

﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [سبأ: من الآية ١٣، كما ورد في الكتاب]

ما زبدة الدرس؟

من طبيعة الإنسان نسيان النعم، خاصة عند المصيبة، وشدة حب المال. ينبغي أن يكون حبه لله وطاعته أشد، فلا يمنعه حب المال من أداء حق الله كالزكاة. الله شاهد على جحوده، خبير بأعماله لا يخفى عليه شيء.

كيف أستعد للبعث؟

أتذكر خروجي من القبر للحساب والجزاء، وأستعد بالإيمان والعمل الصالح، وشكر الله وطاعته واتباع شرعه.

الدرس التاسع: تفسير سورة الزلزلة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨) ﴾ [الزلزلة: ١—٨]

ما أهم معاني الكلمات؟

زلزلت: اضطربت ورجت رجًّا شديداً. **أثقالها:** ما في باطنها من موتى وكنوز. **تحدث أخبارها:** تخبر بما عمل عليها من خير أو شر. **أوحى لها:** أمرها أن تخبر. **أشتاتاً:** أصنافاً متفرقين. **مثقال ذرة:** وزن نملة صغيرة.

ما مشاهد يوم القيامة في السورة؟

تضطرب الأرض وتخرج ما في باطنها، ويتساءل الإنسان فزعاً عما حدث لها. تخبر الأرض بالأعمال بأمر الله، ويرجع الناس من موقف الحساب متفرقين ليريهم الله أعمالهم ويجازيهم عليها.

ما أهم الفوائد؟

القيامة يوم شديد الأهوال. الأرض مطيعة لله لا تعمل إلا بإذنه. من عدل الله أن يجازي على كل عمل مهما قل وصغر؛ فالخير يرى صاحبه ثوابه، والشر يرى صاحبه عقابه.

ما الأثر السلوكي؟

أحرص على الخير ولا أحتقر المعروف ولو صغيراً، وأبتعد عن الشر ولو قليلاً، وأتوب منه حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.



الدرس العاشر: تفسير الآيات (١٧—٢٦) من سورة النمل

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) ﴾ [النمل: ١٧—١٩]

زبدة قصة سليمان مع النمل

جمع الله لسليمان عليه السلام جنوداً من الجن والإنس والطير، وعليهم من ينظم سيرهم. حذّرت نملة قومها من أن يحطمهم الجيش دون شعور؛ فتبسم سليمان وسأل الله التوفيق للشكر والعمل الصالح ودخول الجنة مع الصالحين.

معاني الكلمات

حُشر: جُمع. يوزعون: يُكفّون ويُمنعون من التدافع. أوزعني: ألهمني ووفقني.

ماذا أتعلم وأطبق؟

عظم ملك سليمان، وحسن أدب النملة في الاعتذار عنه وعن جنده. أشكر الله بقلبي ولساني وجوارحي، وأدعو لنفسي ولوالديّ بالخير.

الدرس العاشر: تفسير الآيات (١٧—٢٦) من سورة النمل (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦) ﴾ [النمل: ٢٠—٢٦]

زبدة قصة الهدهد

توعّد سليمان الهدهد الغائب بلا إذن إلا أن يأتي بعذر ظاهر. جاءه بخبر يقيني عن ملكة سبأ وقومها الذين يعبدون الشمس؛ فقد زيّن الشيطان لهم الشرك وصرفهم عن التوحيد. والله وحده مستحق العبادة، يعلم السر والعلن، وهو رب العرش العظيم.

معاني الكلمات

سلطان مبين: حجة ظاهرة. غير بعيد: زمن يسير. نبأ: خبر خطير الشأن. فصدّهم: صرفهم. الخبء: المخبوء المستور، كالمطر والنبات.

أهم الفوائد

لا عقوبة إلا بعد ظهور البينة، ولا ألوم أحداً حتى أعرف عذره. الأنبياء لا يعلمون من الغيب إلا ما أطلعهم الله عليه. إعطاء الكافر الملك ليس دليل الرضا عنه. أراقب الله الذي يعلم ما أخفي وما أعلن.

الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٧—٩) من سورة القصص

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) ﴾ [القصص: ٧—٩]

موضوع الآيات وزبدتها

عناية الله بموسى عليه السلام وهو رضيع: ألهم أمه أن ترضعه، وإذا خافت قتله تلقيه في اليم، ووعدها بردّه وجعله رسولًا. حمله الماء إلى دار فرعون، فأحبته امرأته وطلبت ألا يُقتل؛ ولم يشعروا أن هلاكهم سيكون على يديه.

معاني الكلمات

أوحينا: ألهمنا وقذفنا في قلبها. اليم: البحر، والمراد نهر النيل بمصر. قرة عين: مصدر سرور. خاطئين: عاصين آثمين.

أهم الفوائد والتطبيق

إرادة الله فوق كل إرادة؛ يحفظ أنبياءه وعباده المؤمنين من كيد أعدائهم. أمتثل أمره ولو شقّ على نفسي، وألجأ إليه وأعتصم به وحده. إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة عن طريق الوحي دليل صدقه وصدق القرآن.

الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (١٠—١٤) من سورة القصص

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٤) ﴾ [القصص: ١٠—١٤]

كيف عاد موسى إلى أمه؟

كاد حزنها يحملها على إظهار أنه ابنها، فثبّت الله قلبها. أمرت أخته بتتبع أثره من بعيد. منع الله موسى من الرضاعة من النساء؛ فدلّتهم أخته على أمه دون أن يشعروا، فردّه الله إليها لتسرّ وتتيقن وعده. ولما اكتملت قوته أعطاه الله العقل والحكمة والفقه في الدين.

معاني الكلمات

فارغًا: خاليًا من كل شيء إلا ذكر موسى. قصّيه: اتبعي أثره. كادت: قاربت. تبدي: تظهر. عن جُنُب: عن بُعد. استوى: اكتملت قوته.

أهم الفوائد

لطف الله في تهيئة أسباب النجاة وعودة موسى إلى أمه. وعد الله حق لا يتخلف؛ أصدقه وأعمل الصالحات. امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، آمنت بموسى وصدقته حين دعا إلى التوحيد.

الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٧٦—٧٨) من سورة القصص

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨) ﴾ [القصص: ٧٦—٧٨]

زبدة الدرس: طغيان قارون

قارون من قوم موسى، تجاوز الحد في التكبر عليهم. أُعطي كنوزًا تثقل مفاتيحها جماعة من الأقوياء، فاغتر بها ونسبها إلى علمه. نصحه قومه بشكر الله وطلب الآخرة بماله، والتمتع بالحلال، والإحسان إلى الناس، وترك الفساد؛ ولم يعتبر بهلاك من كانوا أقوى منه وأكثر مالًا.

معاني الكلمات

بغى: تجاوز الحد. **الكنوز:** المال المدخر. **لتنوء:** لتثقل. **العصبة:** الجماعة.

هل كل فرح مذموم؟

لا؛ الفرح بالمحبوب مباح، وبطاعة الله مشروع. المذموم فرح البطر والتكبر. المال يسعد من يستعين به على الطاعة؛ أجعل الآخرة همّي، ولا أترك نصيبي الحلال من الدنيا، وأحسن بالصدقة وأجتنب الظلم والمعاصي.

الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٧٩—٨٢) من سورة القصص

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) ﴾ [القصص: ٧٩—٨٢]

زبدة الدرس: عاقبة طغيان قارون

خرج قارون في زينته؛ فتمنى محبو الدنيا مثل ماله، وبيّن أهل العلم أن ثواب الله خير للمؤمن العامل الصابر. خسف الله به وبداره الأرض فلم تنقذه جماعة ولا استطاع دفع العذاب. ندم من تمنوا مكانه، وعلموا أن الرزق بيد الله وأن الكافرين لا يفلحون.

معاني الكلمات

حظّ: نصيب. ويكأنّ: ألم تر أن. خسفنا: غيّبناه وداره في الأرض. يبسط الرزق: يوسعه. يقدر: يضيّقه.

أهم الفوائد والتطبيق

التعلق بالدنيا يفتن القلب، والعلم الشرعي يبصّر صاحبه. سعة الرزق وضيقه بحكمة الله وابتلائه، وليسا دليل خيرية أو رضا. أطلب العلم، وأصبر على الطاعة وعن الشهوات، وأعتبر بأخطاء الآخرين.

الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (٨٣—٨٤) من سورة القصص

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤) ﴾ [القصص: ٨٣—٨٤]

زبدة الدرس ومعانيه

الجنة للمتواضعين الذين لا يتجبرون ولا يفسدون؛ والعاقبة الحسنة لأهل التقوى، وهي فعل أوامر الله واجتناب نواهيه.

علوًّا: تجبّرًا. يعامل الله الطائع بفضله فيضاعف حسناته، والعاصي بعدله فلا يضاعف سيئاته.

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠ " كما ورد في الكتاب]

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بيّن ذلك، فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن همّ بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن همّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة». [البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١)]

أطبق ما تعلمت

أستكثر من الحسنات، وأبتعد عن السيئات، وأجتنب الكبر والظلم والتسلط على الناس.

الدرس الأول: حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية أمته

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق». [البخاري (٧٢٨٣)، ومسلم (٢٢٨٣)]

الراوي

أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن.

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريمًا». [البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨)]

قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «أُعطي مزماراً من مزامير آل داود».

[البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم (٧٩٣)، واللفظ له]

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود».

[النص الوارد في نشاط الكتاب ص ١٢٤]

معاني الكلمات

النذير العريان: مثل لمن يحذر قومه من الخطر؛ فالنجاء: انجوا وابتعدوا عن الخطر؛ فأدلجوا: ساروا من أول الليل؛ فصبحهم الجيش: أتاهم صباحاً؛ واجتاحهم: غلبهم وقضى عليهم.

زبدة الدرس

شبّه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بالنذير المحذر؛ لحرصه على الخير والتحذير من الشر وشفقتِه على أمته.

تصديقه وطاعته والاستقامة على دينه والاقتداء به سبيل النجاة في الدنيا والآخرة؛ وعصيانه سبب الخسارة والندم.

الناس فريقان: مطيع متبع ينجو، وعاصٍ مكذب يهلك. أقتدي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن تعامله في الدعوة إلى الخير، وأحبه وأتبع سنته.

الدرس الثاني: شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أمته

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط». [مسلم (٢٥١)]

الراوي

أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه؛ كني بأبي هريرة لهرة كان يحملها وهو صغير. لازم النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه علماً كثيراً، فكان من أكثر الصحابة رواية للحديث.

معاني الكلمات

الدرجات: منازل الجنة أو الحسنات؛ إسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله؛ المكاره: ما يبغضه الإنسان ويشق عليه؛ الرباط هنا: ملازمة المسجد لانتظار الصلاة.

أعمال تمحو الخطايا وترفع الدرجات

إتمام الوضوء، ومنه غسل العضو ثلاث مرات وتخليل ما بين الأصابع جيداً؛ مع أمن الضرر عند برودة الماء.

المداومة على صلاة الجماعة في المسجد، والذهاب إليه والرجوع منه ماشياً، دون الإسراع في المشي.

الحرص على الصلاة وانتظارها؛ وهذه الطاعات ليست وحدها المكفّرة للذنوب.

قال صلى الله عليه وسلم في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد». [البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)]

تطبيق وفائدة

انتظار الصلاة يدل على تعلق القلب بالمساجد. أذهب للصلاة بعد الأذان مباشرة؛ فالتقصير في الوضوء، والتأخر عن الصلاة، والاستعجال بالخروج من المسجد يفوّت خيراً كثيراً. ومن قرأ القرآن منتظراً الصلاة نال أجر القراءة والانتظار.

الدرس الثالث: شكر الله باحترام النعم

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه».

[البخاري (٥٤٠٩)، ومسلم (٢٠٦٤)]

الراوي ومعاني الكلمات

الراوي أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، من أكثر الصحابة رواية للحديث. عاب: ذم؛ قط: أبداً.

ما الشكر؟

الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته. الشكر يزيد النعم ويبقيها، وعدم الشكر يزيلها ويفنيها.

﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧]

كيف أشكر الله؟

بالقلب: أعترف بأن جميع النعم من الله. باللسان: أشكره عليها. بالجوارح: أستخدمها فيما يرضيه ويحبه.

أحافظ على العبادة، وأشكر الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته.

آداب الطعام

لا أعيب الطعام؛ فذمه إهانة له وكفر للنعمة وإيذاء لمن صنعه. ويجوز ترك ما أكرهه من غير عيب.

إذا قدم إليّ طعام أشتهيه آكل منه ما يكفيني، وأظهر السرور به، وأثني خيراً على من صنعه وجهزه.

الدرس الرابع: أحب الأعمال إلى الله

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني». [البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥)]

الراوي

عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه، كنيته أبو عبد الرحمن، اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم. وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود.

قال صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد». [أحمد (٣٥)]

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حينًا وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت». [البخاري (٤٣٨٤)، ومسلم (٢٤٦٠)]

معاني الكلمات

أي العمل أحب إلى الله؟ أي أفضل وأكثر ثوابًا. الصلاة على وقتها: الصلاة في أول وقتها.

زبدة الأعمال الفاضلة

الصلاة في أول وقتها بلا تأخير أو تكاسل؛ والمداومة عليها تحتاج إلى صبر ومجاهدة.

بر الوالدين: طاعتهما والإحسان إليهما وقضاء حاجاتهما وبذل المعروف وكف الأذى عنهما، والسعي لإرضائهما وخدمتهما.

الجهاد في سبيل الله: منوط بأمر ولي الأمر للمؤسسات الأمنية والعسكرية، ولمن يرى دعوته من الدول الشقيقة والصديقة.

شروط الجهاد والدفاع عن الوطن كما في الدرس

إخلاص النية لله في الدفاع عن الوطن وحماية الحرمين ودماء المواطنين والمقيمين.

إذن ولي الأمر؛ فلا يخرج أحد للجهاد بغير إذنه.

الالتزام بالقائد الذي يعينه ولي الأمر؛ فهو يقدر الوقت والظروف والعواقب.

القتال تحت راية واضحة الهدف، لا حميةً أو عصبيةً أو لغرض دنيوي زائل.

قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقِتْلة جاهلية». [مسلم (١٨٥٠)]

تطبيق وفائدة

أحافظ على الصلاة في وقتها وأبر والديّ، وأحذر دعوات الجهاد التي لم يأمر بها ولي الأمر.

يُستنتج من سؤال ابن مسعود عن أحب الأعمال علو همة الصحابة وحرصهم على الأفضل.

يُستنتج من التقويم تقديم إجابة الأم لشراء حاجات المنزل على الجلوس في المسجد لانتظار العشاء.

تم عمل الملخص من قبل موقع حقيبتي
حقيبتي
www.haqibati.net

الدرس الخامس: كفارة الذنوب

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة». [البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢)، واللفظ له]

الراوية

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، من أحب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إليه. تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ والفقه؛ وكان كبار الصحابة يسألونها عن العلم. توفي النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجرها، ودفن في حجرتها.

معنى يشاك شوكة

تصيبه شوكة في بدنه.

فوائد الصبر على المصائب

المصيبة تكون خيرًا للمسلم وأجرًا إذا صبر واحتسبها عند الله؛ ومعرفة ثواب الصبر تعينه عليه.

من مصالح الابتلاء: تكفير الذنوب والمعاصي، ورفع العبد لمنزلة لم يبلغها بعمله، وتعبده لله بالصبر وإظهار افتقاره وحاجته إليه.

التسخط من المصائب ينافي الصبر على قضاء الله، ويوقع صاحبه في الإثم.

دعاء المصيبة

من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:

اللهم آجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرًا منها. [الدعاء الوارد في الكتاب ص ١٣٧]

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠]

تطبيق

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب، وأتذكر تكفير الخطايا ورفع الدرجات. ويُستنتج من تقويم الدرس أن الصبر لا يمنع فعل الأسباب التي تزيل المصيبة.

الدرس السادس: فضل الرباط في سبيل الله

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان». [مسلم (١٩١٣)]

التعريف بالراوي

أبو عبدالله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق، وصحبه وخدمه وحدّث عنه.

معاني الكلمات

الرباط: الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور وحراسة البلاد والعباد. **الفتان:** الملكان منكر ونكير.

فضل الرباط وأمثلته

من الأعمال العظيمة للدفاع عن بلاد المسلمين ومقدساتهم؛ كرباط رجال الأمن والجند وحرس الحدود، وحراسة المواطنين والمقيمين، والدفاع عنهم ضد المعتدين والمهربين والمغرضين. يستمر ثواب عمل المرابط بعد موته، ويجري رزقه ويأمن فتنة القبر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود». [ابن حبان (٤٦٠٣)]

شروط المرابطة وتطبيقها

طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأداء الفرائض كالصلاة في وقتها، والحذر من المعاصي والتنازع.

طاعة ولي الأمر، وطاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

أدعو للمرابطين بالحفظ والنصر، وأقدّر بطولاتهم وأحترم أبناءهم.

الدرس السابع: فضل التسبيح والتحميد

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض». [مسلم (٢٢٣)]

التعريف بالراوي

أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: الصحابي عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر...، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس». [البخاري (٦٣٨٣)؛ الاختصار وارد في الكتاب]

معاني الكلمات

الطهور: استعمال الماء في الطهارة. شطر: نصف. الإيمان هنا: الصلاة؛ لعظم مكانتها وأثرها. الميزان: ميزان حقيقي له كفتان حسيتان لوزن أعمال العباد يوم القيامة.

زبدة الحديث

الله كريم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير؛ فالوضوء والتطهر يعدّ نصف الصلاة. الحمد لله ثناء على الله، وسبحان الله تعظيمه وتنزيهه عن كل نقص وعيب؛ وقد جمعتا الكمال التام لله، فعظم أجرهما.

قال صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». [البخاري (٦٤٠٦)]

التطبيق

أكثر من ذكر الله وتسبيحه وتحميده، وأستغل وقت فراغي فيه، وأتعلم الأذكار المشروعة من المصادر الموثوقة.

الدرس الثامن: أهمية أذكار الصباح والمساء

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات فيضره شيء».

[الترمذي (٣٣٨٨)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك». [مسلم (٢٧٠٩)]

التعريف بالراويين

عثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه: ثالث الخلفاء الراشدين، ومن العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، ولقب بذي النورين؛ لزواجه برقية ثم أم كلثوم ابنتي الرسول صلى الله عليه وسلم. أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، كني لهرة حملها صغيراً، ومن أكثر الصحابة رواية لملازمته النبي صلى الله عليه وسلم.

معاني الكلمات

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء: أستعين بالله وأحتمي وأعتصم من كل سوء ومكروه. ما لقيت من عقرب: ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغتها. اللدغ: العض. كلمات الله: كلام الله.

الأسباب التي تحمي من الشر والأذى

مادية: كأخذ الدواء عند المرض ولبس الثياب الشتوية للوقاية من البرد.

شرعية: كقراءة القرآن والمحافظة على أذكار الصباح والمساء. ينبغي الاهتمام بالنوعين وعدم إهمالهما.

المحافظة على الأذكار

أحفظها وأقولها صباح كل يوم ومساء كل ليلة؛ لنيل الثواب والحفظ من السوء. وإذا نسيتها في وقتها قلتها حين أتذكرها.

الدرس التاسع: أهمية التوبة والاستغفار

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن الأغر المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة». [مسلم (٢٧٠٢)]

التعريف بالراوي

الأغر بن عبدالله، ويقال ابن يسار المزني رضي الله عنه، من المهاجرين. قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

التوبة وشروطها

توبوا إلى الله: ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها. التوبة: ترك الذنب طاعة لله، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه، ورد الحقوق إلى أهلها.

هدي النبي صلى الله عليه وسلم وحاجتنا إلى التوبة

كان يكثر التوبة والاستغفار استجابة لأمر الله، مع أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وحاجتنا للتوبة كحاجتنا للطعام والشراب والهواء؛ فلا يسلم أحد من الذنب أو التقصير في الطاعة وشكر النعمة.

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [النصر: ٣]

فضل الاستغفار والذكر

أفضل الاستغفار دعاء سيد الاستغفار. ومن فوائد الذكر: طرد الشيطان، وإرضاء الرحمن، وإزالة الهم والغم، وجلب الفرح والسرور والرزق، وتقوية القلب والبدن، وتنوير الوجه والقلب، وإكساب الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة، وتوريث محبة الله.

التطبيق

أكثر من التوبة والاستغفار، وأحقق شروط التوبة، وأحاسب نفسي على ما أخطأت فيه في حق الله وحقوق الآخرين.

الدرس العاشر: الذكر بعد الصلاة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا وقال: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام». [مسلم (٥٩١)]

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يومًا ثم قال: «يا معاذ إني لأحبك»، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: «أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». [أبو داود (١٥٢٢)]

التعريف بالراويين

ثوبان بن بجدد رضي الله عنه: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لازمه وصحبه وقضى حوائجه وحفظ عنه كثيراً من العلم. معاذ بن جبل الأنصاري رضي الله عنه: أعلم الأمة بالحلال والحرام، سمح شجاع ومن خير شباب قومه؛ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن داعياً ومعلماً.

معاني الكلمات

انصرف من صلاته: أنهاها بالتسليم. السلام: اسم لله، السالم من المعايب والآفات والنقائص. ومنك السلام: أنت تعطي السلامة وتمنحها. تباركت: عظمت خيراتك ونعمك. الجلال: العظمة. بأبي أنت وأمي: فديتك بهما. دبر كل صلاة: بعدها. اللهم: يا الله.

العبادة والذكر

العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة. الذكر: تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.

هدايات الحديثين

يسن الذكر بعد السلام، والاستغفار يذكّر بنقص العمل والحاجة إلى المغفرة. حسن العبادة بالإخلاص واستكمال شروطها وأركانها وواجباتها وسننها. أستعين بالله في جميع أمري ولا أعتمد على قوتي واجتهادي وذكائي.

قال صلى الله عليه وسلم في دعائه: «لا تكلني إلى نفسي طرفة عين». [أبو داود (٥٠٩٠)]

المحبة في الله

يستحب أن أخبر أخي بمحبتي له في الله، ومن السنة أن يرد: أحبك الله الذي أحببتني من أجله.

الدرس الحادي عشر: أثر الصحبة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب». [البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤١)]

التعريف بالراوي

عبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه، كنيته أبو عبدالرحمن، واشتهر بجمال قراءة القرآن. كان يقوم الليل ويُسمع لصوته دوي كدوي النحل.

معنى الكلمة

يلحق بهم: يدركهم.

زبدة الحديث

المرء مع من أحب في الدنيا والآخرة؛ فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم. فأختار من أحب أن أفوز برفقته في الآخرة.

محبة النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين

قال أنس رضي الله عنه: فأنا أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما؛ فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.

التطبيق

أتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لأنني أحبه وأرجو رفقته في الجنة؛ وأختار صحبة أهل الخير والصلاح.

الدرس الثاني عشر: الجليس الصالح وجليس السوء

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحًا خبيثة». [البخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨)]

التعريف بالراوي

أبو موسى: عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه، كان حسن الصوت بالقرآن.

معاني الكلمات

المسك: من أجود أنواع الطيب. نافخ الكير: الحداد؛ والكير آلة ينفخ بها في النار لإشعالها. يحذيك: يعطيك. تبتاع منه: تشتري منه.

أثر الجليس

يؤثر في شخصية من يجالسه وسلوكه وأعماله وعلاقته بالله وبأهله وأصدقائه؛ ولتعرف شخصًا اسأل عن جلسائه.

الجليس الصالح

صادق، يحب لك الخير، ويحافظ على الصلاة وبر الوالدين. شُبّه بحامل المسك؛ لأن صحبته تنفع في جميع الأحوال، بعطاء أو فائدة أو أثر طيب.

جليس السوء

من صفاته الكذب وسوء الخلق. شُبّه بنافخ الكير؛ لأن صحبته تضر، بإصابة الأذى أو أثر سيئ.

التطبيق

أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



الدرس الثالث عشر: الخلق الحسن

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني في الآخرة مساوئكم أخلاقًا، الثرثارون المتشدقون المتفيهقون». [أحمد (١٧٧٣٢)]

التعريف بالراوي

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه: جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان. ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالوصف الآتي (تصغير نابتة):

وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه: «نُوَيْبِتَةُ خير». [مسند أحمد (١٧٧٤٥)]

معاني الكلمات

الثرثار: كثير الكلام بغير فائدة. المتشدق: يتكلم بملء فيه تكلفًا. المتفيهق: يتكلم تكلفًا باستعلاء وتكبر.

الأخلاق الحسنة وثمرتها

طيب الكلام، واللين والرفق بالناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم؛ وهي سبب محبة النبي صلى الله عليه وسلم والقرب منه في الآخرة.

الأخلاق السيئة وعاقبتها

سوء الكلام وكثرته دون حاجة، والغلظة والشدة، وتعبّس الوجه للناس؛ وهي تورث بغض الناس في الدنيا والبعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

التطبيق

أتحلى بالأخلاق الحسنة، وأتجنب الثرثرة والاستعلاء والتكبر؛ فالثرثرة منهي عنها في الكلام المباشر والهاتف وبرامج التواصل وغيرها.

الدرس الرابع عشر: عظم أجر حسن الخلق

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم». [أبو داود (٤٧٩٨)]

التعريف بالراوية

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، من أحب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إليه، عُرفت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ والفقه، وكان كبار الصحابة يسألونها. توفي النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجرها ودفن في حجرتها.

معنى الكلمة

القائم: المتنفل بالصلاة.

عظم أجر حسن الخلق

التحلي بالخلق الحسن عبادة تقرّب إلى الله، وتجعل صاحبها من أقرب الناس مجلسًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة، وبمنزلة من يقوم الليل بالصلاة ويصوم النهار تطوعًا.

ثمرته في الدنيا ومعناه

يجعل لصاحبه محبة وقبولًا عند الناس. ومن معاني حسن الخلق: بسط الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى.

التطبيق

أحسن خلقي وأصحب ذوي الأخلاق الحسنة، وأحذر الأخلاق السيئة ومصاحبة أهلها؛ لأبلغ درجة الصائم القائم وأكون قريبًا من النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

الدرس الأول: الطهارة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

معنى الطهارة وأقسامها

رفع الحدث وإزالة النجاسة؛ وهما قسما الطهارة.

نعمة الماء

الماء مادة الحياة ومن أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠]

أقسام المياه وأحكامها

الماء الطهور: الباقي على أصل خلقته ولم يطرأ عليه ما يغيره؛ كمياه البحار والأنهار والأمطار. يجوز استعماله في الوضوء والغسل والأكل والشرب.

الماء النجس: تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة؛ كمياه المجاري. لا يجوز استعماله في الطهارة ولا في الشرب والطعام.

الأصل في المياه الطهارة ما لم تثبت نجاستها؛ والشك لا يزيل هذا الأصل. والتغير اليسير بطاهر كالتراب أو الصدأ لا يسلب الماء طهوريته.

آنية الذهب والفضة

يباح استعمال كل إناء طاهر، إلا آنية الذهب والفضة؛ فلا يجوز اقتناؤها ولا استعمالها للذكور والإناث.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تَشْرَبُوا في آنيةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تَأْكُلُوا في صِحَافِهِمَا، فإنَّها لهم في الدنيا، ولنا في الآخِرَةِ». [البخاري (٥٤٢٦)، ومسلم (٢٠٦٧)، واللفظ للبخاري]

الدرس الثاني: أحكام النجاسة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

تعريفها وقسماها

النجاسة: أشياء مستقذرة شرعًا تمنع صحة الصلاة ونحوها.

عينية: نجسة في ذاتها لا يمكن تطهيرها، كالبول والغائط والكلب والميتة. **حكمية:** أشياء طاهرة تغيرت بنجاسة، كالثوب المصاب بالبول.

درجات النجاسة وتطهيرها

المغلظة: ما ولغ فيه الكلب؛ يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طَهُورُ إناءِ أَحَدِكُم إذا وَلَغَ فيه الكَلْبُ أن يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولاهُنَّ بالتُّرابِ». [مسلم (٢٧٩)]

النجاسة المتوسطة

كبول الآدمي وغائطه وغالب النجاسات؛ يزال جِرمها إن وجد، وينظف موضعها بالماء أو وسائل التنظيف الحديثة.

النجاسة المخففة

بول الصبي الرضيع الذي لم يأكل الطعام؛ يرش عليه الماء حتى يغمره، بلا فرك أو عصر.

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم: «أُتِيَ بصبيٍّ صغيرٍ لم يأكلِ الطعامَ، فبالَ على ثوبِهِ، فدعا بماءٍ فنضحَهُ على ثوبِهِ ولم يغسلْهُ». [البخاري (٢٢٢)]

طرق التطهير

الأرض: إزالة الجرم إن وجد ثم صب الماء حتى يزول الأثر؛ ويجوز إزالة التراب المتنجس أو دفنه بطاهر. **والماء المتنجس:** تنقيته حتى يزول أثر النجاسة لونًا وطعمًا ورائحةً.

الثوب: غسله وفركه وعصره حتى تزول النجاسة. **السجاد:** غسله بالماء أو المنظفات وفركه. **جلد الميتة:** يطهر بالدباغ.

إذا خفي موضع النجاسة غسل ما يتيقن بغسله زوالها.

بول الحيوان المأكول وروثه

طاهران؛ والدليل:

أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أُصَلِّي في مرابضِ الغنمِ؟ قال: «نعم». [مسلم (٣٦٠)]

الدرس الثالث: أحكام قضاء الحاجة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

المستحب

الابتعاد عن الناس حتى يغيب عن أنظارهم، وذكر دعاء الدخول والخروج.

عن جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي البَراز — يعني: موضع قضاء الحاجة — حتى يغيب فلا يُرى». [ابن ماجه (٣٣٥)]

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء — يعني: أراد دخول الخلاء — قال: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من الخُبُث والخَبائث». [البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥)]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرانَكَ». [أبو داود (٣٠)]

الواجب

التنزه من النجاسة وغسلها إذا أصابت البدن أو الثوب، وستر العورة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسْتَنْزِهُوا من البَوْلِ، فإنَّ أكثرَ عذابِ القبرِ منه». [أحمد (٩٠٥٩)]

عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احفظ عورتك». [الترمذي (٢٧٩٤)]

المحرم

استقبال القبلة أو استدبارها في غير البنيان، وقضاء الحاجة في طريق الناس أو ظلهم، والبول في الماء الراكد.

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتيتُم الغائطَ فلا تستقبلوا القبلةَ ولا تستدبروها ببولٍ ولا غائطٍ». [البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤)، واللفظ له]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ»، قيل: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «الذي يَتَبَوَّلُ في طريقِ الناسِ، أو ظلِّهِمْ». [مسلم (٢٦٩)]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُبالَ في الماءِ الراكدِ». [مسلم (٢٨١)]

المكروه

إمساك الذكر باليمين حال البول، والاستنجاء باليمين، وذكر الله تعالى عند قضاء الحاجة.

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يُمْسِكَنَّ أحدُكُم ذَكَرَهُ بيمينِهِ وهو يَبُولُ، ولا يَتَمَسَّحْ من الخلاءِ بيمينِهِ». [مسلم (٢٦٧)]

عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رجلًا مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلَّم عليه، فلم يردَّ عليه». [مسلم (٣٧٠)]

الاستنجاء والاستجمار

الاستنجاء: إزالة أثر الخارج من السبيلين بالماء. **والاستجمار:** إزالته بغير الماء كالأحجار والمناديل. الماء أفضل، والجمع بينهما أفضل.

شروط الاستجمار

يكون بما هو مباح، طاهر، منظف للمحل، وغير محترم؛ فلا يصح بطعام أو ورق فيه ذكر الله أو بمناديل نجسة.

يجزئ وحده إذا لم يتعد الخارج موضعه المعتاد؛ فإن تجاوزه وجب استعمال الماء. وتكون المسحات ثلاثًا فأكثر حتى ينظف المحل.

حقيبتي
www.haqibati.net
تم عمل الملخص من قبل موقع حقيبتي

الدرس الرابع: الوضوء

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

متى يجب ويستحب؟

يجب للصلاة ومس المصحف والطواف. ويستحب في كل حال، وعند النوم وذكر الله.

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يُحافِظُ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ».

[أحمد (٢٢٤٣٣)، وابن ماجه (٢٧٧)]

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتيتَ مضجعَكَ فتوضأْ وضوءَكَ للصلاةِ».

[البخاري (٢٤٧)]

عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني كرهتُ أن أذكرَ اللهَ إلا على طُهْرٍ».

[ابن خزيمة (٢٠٦)]

فضائله

محبة الله للمتطهرين، ومحو الخطايا ورفع الدرجات، وخروج الذنوب، وحلية أهل الجنة تبلغ مواضع الوضوء.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

قال صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلُّكُم على ما يمحو اللهُ به الخطايا ويرفعُ الدرجاتِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكارهِ، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ». [مسلم (٢٥١)]

قال صلى الله عليه وسلم: «من توضَّأ فأحسنَ الوضوءَ، خرجتْ خطاياه من جسدِه، حتى تخرجَ من تحتِ أظفارِه». [مسلم (٢٤٥)]

قال صلى الله عليه وسلم: «تبلغُ الحِلْيَةُ من المؤمنِ حيثُ يبلغُ الوضوءُ». [مسلم (٢٥٠)]

صفته بالترتيب

أقول: باسم الله؛ وأغسل كفي ثلاثًا؛ وأتمضمض وأستنشق باليمين وأستنثر باليسار ثلاثًا.

أغسل وجهي من منابت شعر الرأس إلى ما انحدر من اللحيين طولًا، ومن الأذن إلى الأذن عرضًا ثلاثًا؛ ثم يدي اليمنى إلى المرفق فاليسرى ثلاثًا.

أبلل يدي وأمسح بهما رأسي مرة من مقدمه إلى قفاه ثم أعيدهما إلى مقدمه؛ وأمسح باطن الأذنين بالسبابتين وظاهرهما بالإبهامين مرة، ثم أغسل رجلي اليمنى إلى الكعبين فاليسرى ثلاثًا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦]

الذكر بعد الوضوء

أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله.

«ما منكم من أحدٍ يتوضأُ فيبلغُ أو فيسبغُ الوضوءَ ثم يقولُ: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً عبدُ اللهِ ورسولُهُ، إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنةِ الثمانيةُ يدخلُ من أيِّها شاءَ». [مسلم (٢٣٤)، النص في هامش الكتاب]

الدرس الرابع: الوضوء (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

شروطه

النية ومحلها القلب ولا يتلفظ بها؛ وطهارة الماء؛ وإزالة ما يمنع وصوله للبشرة كالعجين والصمغ وطلاء الأظفار. غسل الأعضاء للتبرد أو التنظف ليس وضوءاً.

فروضه الستة

غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق؛ غسل اليدين مع المرفقين؛ مسح جميع الرأس ومنه الأذنان؛ غسل الرجلين مع الكعبين؛ الترتيب؛ الموالاة بلا فصل طويل.

لا يصح الوضوء بترك فرض أو بعضه دون عذر.

سننه

غسل الكفين في البداية، والتيامن، والتسوك، وغسل الأعضاء ثلاثاً، وتخليل أصابع اليدين والرجلين.

نواقضه

كل خارج من السبيلين؛ مس الفرج باليد بلا حائل؛ النوم المستغرق والإغماء والتخدير الكامل، بخلاف النعاس؛ أكل لحم الإبل دون لبنها أو مرقها.

من صلى بلا وضوء ناسياً أعاد الصلاة. يجب إيصال الماء إلى جميع مواضع الغسل؛ ويجوز الغسل مرة أو مرتين أو ثلاثاً. والشك بعد الفراغ من الوضوء لا يلتفت إليه. ولا يجب الاستنجاء إلا بعد قضاء الحاجة.

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه يتوضؤون فرأى أعقاب بعضهم لم يمسَّها الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: «ويلٌ للأعقابِ من النارِ». [البخاري (٦٠)، ومسلم (٢٤٠)]

السواك

سنة مؤكدة، من خصال الفطرة؛ للرجل والمرأة والصغير والكبير والصائم والمفطر. يطهر الفم ويرضي الرب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا أن أشقَّ على أُمَّتي لأمرتُهُم بالسِّواكِ مع كلِّ صلاةٍ». [البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢)]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ». [أحمد (٢٤٩٢٥)]

متى يتأكد السواك؟

عند القيام من النوم، والوضوء، وتغير رائحة الفم، ودخول المنزل، والصلاة. يبدأ بجانب الفم الأيمن، ويقطع الجزء المستخدم يومياً.

الفرشاة والمعجون

لهما حكم السواك في المشروعية لتنظيف الفم وتطييبه، لكن لا يغنيان عنه؛ لكونه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته، وسهولة اصطحابه ومواده الطبيعية.

الدرس الخامس: المسح على الخفين والجوربين والجبيرة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

الخف والجورب وحكم المسح

الخف: ما يلبس على القدمين من الجلد ونحوه. **والجورب:** ما يلبس عليهما من الصوف أو القطن ونحوهما. يجوز المسح عليهما.

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأهويت لأنزع خفيه فقال: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»، فمسح عليهما. [البخاري (٢٠٦)، ومسلم (٢٧٤)]

شروط المسح الخمسة

لبسهما بعد كمال الطهارة؛ ستر الرجلين مع الكعبين؛ طهارتهما؛ المسح في المدة المحددة؛ وأن يكون في الوضوء دون الغسل.

المدة وبدايتها

للمقيم يوم وليلة (٢٤ ساعة)، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن (٧٢ ساعة)، من أول مسح بعد حدث، لا من وقت اللبس.

قال علي رضي الله عنه: «جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ». [مسلم (٢٧٦)]

الكيفية والمبطلات

يبلل يديه ويمسح ظاهر الجوربين من أصابع القدمين إلى الساق مرة واحدة، دون أسفلهما. ويبطل المسح بانتهاء المدة، أو خلع الجوربين أو أحدهما، أو حصول الحدث الأكبر.

قال علي رضي الله عنه: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى من أعلاه، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه». [أبو داود (١٦٢)]

اللصوق والجبيرة والعصابة

اللصوق: ما يلصق على الجروح أو البثور للتداوي. **والجبيرة:** ما يشد على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها. **والعصابة:** ما يشد على الجرح أو الرض أو الحرق من قماش ونحوه للتداوي.

حكم المسح على الحوائل وكيفيته

يجب المسح عليها في الوضوء والغسل ما دامت الحاجة إليها، ولو لم توضع على طهارة، بشرط ألا تتجاوز موضع الحاجة. فإذا استغنى عنها وجب خلعها وغسل العضو عند الطهارة. يغسل المكشوف ويمسح الحائل من جميع جوانبه؛ وفي الوضوء لا يمسح ما زاد على محل الوضوء، وفي الغسل يمسح الجبيرة كلها ويغسل بقية البدن.

الدرس السادس: التيمم

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

تعريفه وحكمه

مسح الوجه والكفين بالتراب الطاهر بقصد الطهارة. يجب بدلًا من الوضوء والغسل عند فقد الماء أو عدم القدرة على استعماله.

﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ [المائدة: ٦]

الحكمة من مشروعيته

التيسير ورفع الحرج عن المسلم، مع المحافظة على الصلاة.

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]

﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨]

متى يشرع؟

عند عدم الماء بعد البحث عنه فيما حوله من مساكن ومحطات ونحوها، أو العجز عن استعماله لمرض أو شدة برد مع عدم القدرة على تدفئته.

شروطه وفروضه ومبطلاته

شروطه: النية، وعدم الماء أو العجز عن استعماله، وطهارة التراب.

فروضه: مسح الوجه ومسح الكفين.

مبطلاته: وجود الماء أو القدرة على استعماله، وانتقاض الطهارة.

صفته

يضرب التراب بيديه ضربة واحدة وينفخ فيهما لتخفيف التراب، ثم يمسح وجهه مرة واحدة، ثم ظاهر كفه اليمنى بباطن اليسرى، ثم ظاهر اليسرى بباطن اليمنى.

عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما في صفة التيمم: «أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه». [البخاري (٣٣٨)]

من عجز عن الوضوء والتيمم لا يترك الصلاة، بل يصلي على حسب حاله.

الدرس السابع: الأذان والإقامة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

تعريفهما ومشروعيتهما

الأذان: الإعلام بدخول وقت الصلاة. **والإقامة:** الإعلام بالقيام لأداء الصلاة. شُرع الأذان في السنة الأولى للهجرة ليُعرف دخول الوقت.

أُري عبد الله بن زيد رضي الله عنه في المنام رجلًا يحمل ناقوسًا، فقال له: أتبيع هذا الناقوس؟ فقال الرجل: ماذا تعمل به؟ قال عبد الله: ندعو به إلى الصلاة. فقال الرجل: ألا أدلك على ما هو خير منه؟ قال عبد الله: بلى. فعلّمه الأذان المعروف، ثم علّمه الإقامة. قال عبد الله: فلما أصبحت أتيت الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بما رأيت، فقال: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ». [أحمد (١٦٤٧٨)]

حكمهما

فرضا كفاية على جماعة الرجال للصلوات المكتوبة. ولا يشرعان للصلوات غير المكتوبة كالعيد والتراويح.

عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [البخاري (٦٢٨)]

ما يسن لسامع الأذان

يقول مثل المؤذن إلا في «حي على الصلاة، حي على الفلاح» فيقول:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ [مسلم (٣٨٥)]

بعد إجابة المؤذن

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يقول الدعاء الآتي، ثم يدعو لنفسه بما شاء.

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ [البخاري (٦١٤)]

فضائل الأذان

يفر منه الشيطان؛ ويشهد للمؤذن من سمعه؛ ويغفر له مد صوته، وله مثل أجر من صلى معه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ». [البخاري (٦٠٨)، ومسلم (٣٨٩)]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [البخاري (٦٠٩)]

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدُّ صَوْتِهِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ». [النسائي (١٦٢٢)]

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةِ جَبَلٍ، يُؤَذِّنُ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ، يَخَافُ مِنِّي، فَقَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ». [أبو داود (١٢٠٣)]

الدرس السابع: الأذان والإقامة (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

سنن الأذان

حسن الصوت؛ والالتفات في الحيعلتين يميناً وشمالاً دون استدارة؛ ووضع الإصبعين في الأذنين؛ والأذان أول الوقت.

عن أبي محذورة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم «أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ». [ابن خزيمة (٣٧٧)]

عن أبي جحيفة رضي الله عنه أنه «رَأَى بِلَالًا وَهُوَ يُؤَذِّنُ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَمْ يَسْتَدِرْ». [أبو داود (٥٢٠)]

عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ». [أحمد (١٨٧٥٩)]

عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: «كَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَخِّرُ الْأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ». [ابن ماجه (٧١٣)]

شروط الأذان

أن يكون المؤذن ذكراً، وأن يكون الأذان مرتباً، متوالياً، بعد دخول الوقت. لا يشترط أن يكون المؤذن متوضئاً.

الخروج من المسجد بعد الأذان

يحرم إلا لحاجة مع نية الرجوع، أو لإدراك الجماعة في مسجد آخر.

عن أبي الشعثاء قال: كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة رضي الله عنه فأذّن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ». [مسلم (٦٥٥)]

عند الجمع بين الصلاتين

أذان واحد للصلاتين، وإقامة لكل صلاة.

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «لما جمع النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة؛ أذّن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر». [مسلم (١٢١٨)]

حقيبتي
www.haqibati.net

الدرس الثامن: منزلة الصلاة وفضلها

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

مكانتها

صلة بين العبد وربه، وعمود الإسلام وركنه الثاني. تربي النفس وتهذب الروح وتحلي المسلم بمكارم الأخلاق. فرضها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج.

فضائلها

نور لصاحبها في الدنيا والآخرة، وتكفر الخطايا، وكثرة السجود سبب لمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، وهي أحب الأعمال إلى الله إذا أديت في وقتها.

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصَّلَاةُ نُورٌ». [مسلم (٢٢٣)]

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا». [البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧)، واللفظ له]

قال النبي صلى الله عليه وسلم لربيعة بن كعب رضي الله عنه لما سأله المرافقة في الجنة: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». [مسلم (٤٨٩)]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». [البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥)]

حكم الصلوات الخمس

يؤمر بها الصغير إذا أتم سبع سنين تمرينًا له، وتجب على كل مسلم بالغ عاقل، ذكرًا كان أو أنثى.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ». [أحمد (٦٧٥٦)]

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٣]

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...». [البخاري (٨)، ومسلم (١٦)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له؛ الاختصار وارد في الكتاب]

الدرس الثامن: منزلة الصلاة وفضلها (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

خطر ترك الصلاة

لا يجوز للمسلم تعمد تركها؛ فهي عمود الإسلام، وقد ورد الوعيد الشديد في تركها وعدم المحافظة عليها.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ». [مسلم (٨٢)]

عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ». [الترمذي (٢٦٢١)]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يومًا فقال: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ». [أحمد (٦٥٧٦)]

فضل الخشوع

سبب لفلاح المؤمنين في الدنيا والآخرة، وإحسان الوضوء والخشوع والركوع كفارة للذنوب ما لم يؤت كبيرة.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [المؤمنون: ١—٢]

عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ». [مسلم (٢٢٨)]

ما يعين على الخشوع

استحضار عظمة الله، والصلاة بطمأنينة وتأنٍّ، والحضور المبكر بسكينة ووقار، وتدبر معاني الآيات والأذكار.

الدرس التاسع: آداب المشي إلى الصلاة وانتظارها

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

فضل المشي إلى الصلاة

المشي إليها بعد الطهارة يحط الخطايا ويرفع الدرجات، ويعظم الأجر ببعد المسافة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَن تَطَهَّرَ في بيته، ثم مَضَى إلى بيتٍ من بيوت الله، لِيَقْضِيَ فريضةً من فرائض الله، كانتْ خُطُواتُهُ إحداها تَحُطُّ خَطِيئَةً، والأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً». [مسلم (٦٦٦)]

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أعظمَ الناسِ أجرًا في الصلاةِ أبعدُهُم مَمْشًى فأبعدُهُم». [مسلم (٦٦٢)]

آداب الذهاب إلى الصلاة

أمشي بسكينة ووقار دون إسراع، وأتجنب تشبيك الأصابع، وأقدم اليمنى عند الدخول واليسرى عند الخروج، وأقول الذكر المشروع.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم الإقامةَ فامشُوا إلى الصلاةِ وعليكم بالسَّكينةِ والوقارِ ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتمُّوا». [البخاري (٦٣٦)، ومسلم (٦٠٢)]

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا توضأ أحدُكم فأحسنَ وُضوءَهُ، ثم خرجَ عامدًا إلى المسجدِ، فلا يُشَبِّكَنَّ يديه؛ فإنه في صلاةٍ». [أبو داود (٥٦٢)]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله: في طهوره، وترجله، وتنعله». [البخاري (٤٢٦)]

عن أبي حميد أو عن أبي أسيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فليقلْ: اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ، وإذا خرجَ فليقلْ: اللهمَّ إني أسألُكَ من فضلِكَ». [مسلم (٧١٣)]

وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى — أي عند دخول المسجد — فإذا خرج بدأ برجله اليسرى. ذكره البخاري معلقًا.

آداب انتظار الصلاة

أصلي تحية المسجد، وأتجنب تشبيك الأصابع، وأشتغل بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن دون التشويش على المصلين.

عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ؛ فليركعْ ركعتينِ قبلَ أن يجلسَ». [البخاري (٤٤٤)، ومسلم (٧١٤)]

الدرس العاشر: صفة الصلاة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلُّوا كما رأيتموني أُصلّي». [البخاري (٦٠٠٨)]

الاستعداد والافتتاح

أستقبل القبلة خاشعاً، وأرفع يدي حذو المنكبين أو الأذنين مكبراً تكبيرة الإحرام: «الله أكبر». أضع اليمنى على اليسرى والرسغ والساعد، أو أقبض اليسرى باليمنى، وأفعل هذا أحياناً وهذا أحياناً. أخفض رأسي قليلاً وأنظر إلى موضع سجودي.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فأسبغِ الوضوءَ، ثم استقبلِ القبلةَ فكبِّرْ». [البخاري (٥٨٩٧)، ومسلم (٣٩٧)]

دعاء الاستفتاح ثم القراءة

أقول دعاء الاستفتاح، ثم أستعيذ وأبسمل سرًّا، وأقرأ الفاتحة وأقول عقبها: «آمين»، ثم أقرأ سورة أو آيات مما تيسر.

«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك». «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم». [الكتاب المدرسي ص ٢٢٥—٢٢٦]

الركوع والاعتدال

أرفع يدي مكبراً وأركع، وأجعل رأسي بمستوى ظهري ويدي على ركبتي مفرجتي الأصابع قابضاً عليهما. أسبح مرة أو أكثر. أرفع من الركوع رافعاً يدي؛ يقول الإمام والمنفرد التسميع، ويقول الجميع التحميد، ويستحب وضع اليدين على الصدر بعد الرفع.

«الله أكبر». «سبحان ربي العظيم». «سمع الله لمن حمده». «ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد». [أذكار الركوع والرفع منه، ص ٢٢٦]

السجود والجلوس بين السجدتين

أكبر وأسجد على القدمين والركبتين والكفين والجبهة والأنف؛ أبسط الكفين حذو الأذنين أو الكتفين وأوجه أصابعهما للقبلة. أرفع الساعدين وأجافي العضدين عن الجنبين والبطن عن الفخذين، وأسبح مرة أو أكثر وأكثر الدعاء. ثم أكبر وأجلس مفترشًا اليسرى ناصبًا اليمنى وأصابعها للقبلة، وأضع اليدين على الفخذين أو الركبتين وأستغفر، ثم أكبر وأسجد الثانية كالأولى.

«سبحان ربي الأعلى». «رب اغفر لي، رب اغفر لي». [أذكار السجود والجلوس، ص ٢٢٧]

الركعة الثانية والتشهد

أنهض مكبراً للثانية وأفعل كالأولى دون دعاء الاستفتاح. بعد الركعتين أجلس للتشهد الأول كجلستي بين السجدتين؛ أقبض الخنصر والبنصر وأحلق بالوسطى مع الإبهام وأرفع السبابة، وأبسط أصابع اليسرى.

«التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». [التشهد، ص ٢٢٨]

الدرس العاشر: صفة الصلاة (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

إتمام الصلاة

إن كانت ركعتين أتم التشهد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم. وإن كانت أكثر قمت مكبرًا رافعًا يدي، وقرأت الفاتحة وفعلت بقية الصلاة كالركعة الثانية. أجلس للتشهد الأخير متوركًا: أنصب اليمنى وأجعل اليسرى تحت ساق اليمنى وأخرجها من جهة اليمين.

«اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد».

[الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ص ٢٢٨]

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال».

[الدعاء بعد التشهد، ص ٢٢٨]

التسليم

أدعو بما شئت، ثم أسلم عن يميني ثم عن يساري.

«السلام عليكم ورحمة الله». [التسليم، ص ٢٢٨]

الأذكار المشروعة بعد الصلاة

أذكر الله بالأذكار الآتية، وأسبح وأحمد وأكبر ثلاثًا وثلاثين، وأقول التهليل المذكور.

«أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله»، «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام». [مسلم (٥٩١)]

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون». [مسلم (٥٩٤)]

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد». [البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣)]

«سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر». «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». [مسلم (٥٩٧)]

يكرر التهليل عشر مرات بعد الفجر وبعد المغرب، ويقرأ آية الكرسي وسور الإخلاص والفلق والناس.

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١]

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١]

الدرس الحادي عشر: شروط الصلاة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

شروط الصلاة الستة

الطهارة من الحدث، واجتناب النجاسة، ودخول الوقت، وستر العورة، واستقبال القبلة، والنية.

١. الطهارة من الحدث

تكون بالوضوء أو الغسل. من صلى محدثًا ناسيًا ثم تذكر يعيد الصلاة بعد الطهارة، وإن تذكر أثناءها قطعها وتطهر ثم أعادها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة: ٦]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». [البخاري (١٣٥)، ومسلم (٢٢٥)]

٢. اجتناب النجاسة

في البدن والثوب ومكان الصلاة. تصح الصلاة في كل أرض طاهرة إلا دورات المياه والمقابر ومعاطن الإبل. من لم يعلم بالنجاسة إلا بعد الصلاة فصلاته صحيحة، وإن علم بها أثناءها أزالها إن أمكنه واستمر في صلاته.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر: ٤]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل». [البخاري (٤٣٨)، ومسلم (٥٢١)]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فلما كان في بعض صلاته خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى الناس ذلك خلعوا نعالهم، فلما قضى صلاته قال: «ما بالكم ألقيتم نعالكم؟» قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذراً أو قال أذى فألقيتهما، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد، فلينظر في نعليه، فإن رأى فيهما قذراً أو قال أذى فليمسحهما، وليصل فيهما». [أحمد (١١٨٩٥)]

٣. دخول الوقت

لا تصح الصلاة قبل وقتها، ويحرم تأخيرها عنه.

﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣]

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [الماعون: ٤—٥]

مواقيت الصلوات

الفجر: من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس. الظهر: من الزوال إلى مساواة ظل الشيء طوله، غير ظل الزوال. العصر: من نهاية الظهر إلى اصفرار الشمس. المغرب: من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر. العشاء: من نهاية المغرب إلى منتصف الليل.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمس، وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان». [مسلم (٦١٢)]

الدرس الحادي عشر: شروط الصلاة (تابع)

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

إدراك الوقت والنوم والنسيان

من أدرك ركعة قبل خروج الوقت فقد أدرك الصلاة. ومن نام عنها أو نسيها صلى حين يستيقظ أو يتذكر. ولا يؤخر المسافر الصلاة حتى يخرج وقتها؛ وللمسافر الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، فالمعتبر عند الجمع وقت الصلاتين معاً، أو وقت الفجر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر». [البخاري (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨)]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «من نسي صلاة أو نام عنها؛ فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها». [البخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤)، واللفظ له]

٤. ستر العورة

الرجل يستر من السرة إلى الركبة ويلبس ما يغطي منكبيه، والأفضل كامل الزينة وأحسن الثياب. لا تجوز الثياب الخفيفة التي تصف لون البشرة إلا إن كان تحتها سراويل طويلة تستر ما بين السرة والركبة، ولا السراويل القصيرة التي تكشف الفخذ. والمرأة تستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين.

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء». [البخاري (٣٥٩)، ومسلم (٥١٦)]

٥. استقبال القبلة

داخل المسجد الحرام يجب التوجه إلى ذات الكعبة، والبعيد إلى جهتها، ولا يضره الانحراف اليسير. للمسافر صلاة النافلة على مركوبه حيثما توجه ولو لغير الكعبة. ويسقط استقبال القبلة عند الخوف وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة.

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل المدينة: «ما بين المشرق والمغرب قبلة». [الترمذي (٣٤٢)]

٦. النية

محلها القلب، والتلفظ بها بدعة.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى». [البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)]

الدرس الثاني عشر: أركان الصلاة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

أركان الصلاة أربعة عشر

١. القيام في الفرض مع القدرة. ٢. تكبيرة الإحرام. ٣. قراءة الفاتحة. ٤. الركوع. ٥. الرفع منه. ٦. الاعتدال بعده. ٧. السجود على الأعضاء السبعة. ٨. الاعتدال من السجود. ٩. الجلسة بين السجدتين. ١٠. الجلوس للتشهد الأخير. ١١. قراءته. ١٢. التسليم. ١٣. الطمأنينة في جميع الأركان. ١٤. الترتيب بين الأركان.

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً...».

[البخاري (١١١٧)؛ الاختصار وارد في الكتاب]

عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحريمها التكبير». [أبو داود (٦١)، والترمذي (٣)]

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

[البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤)]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [الحج: ٧٧]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم اركع حتى تطمئن راكعاً».

[البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تعتدل قائماً».

[جزء من الحديث السابق]

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم: الجبهة وأشار بيده إلى أنفه، والكفين، والركبتين، وأطراف القدمين». [البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالساً».

[البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧)]

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين — فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض — أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». [البخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢)]

عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحليلها التسليم». [أبو داود (٦١)، والترمذي (٣)]

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن». [البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧)]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلوا كما رأيتموني أصلي». [البخاري (٦٠٠٨)]

الدرس الثالث عشر: واجبات الصلاة

الآيات القرآنية • الأحاديث النبوية • معلومة مهمة

واجبات الصلاة ثمانية

١. جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام. ٢. «سبحان ربي العظيم» في الركوع. ٣. «سمع الله لمن حمده» عند الرفع من الركوع للإمام والمنفرد. ٤. «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع. ٥. «سبحان ربي الأعلى» في السجود. ٦. «رب اغفر لي» بين السجدتين. ٧. التشهد الأول والجلوس له. ٨. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع، وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي». [البخاري (٦٠٠٨)]

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) قال: «اجعلوها في ركوعكم». [أبو داود (٨٦٩)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع». [مسلم (٣٩٢)]

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد». [البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١)]

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قال: «اجعلوها في سجودكم». [أبو داود (٨٦٩)]

عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي رب اغفر لي». [أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩)]

عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل ركعتين التحية». [مسلم (٤٩٨)]

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة عليه، فقال: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». [البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦)]

الفرق بين الركن والواجب

يتفقان في أن تعمد ترك شيء منهما يبطل الصلاة. **الركن المنسي**: إن تذكره قبل الوصول إلى محله من الركعة التالية رجع وأتى به ثم أكمل وسجد للسهو؛ وإن وصل إلى محله من الركعة التالية فسدت السابقة وحلت التالية محلها، ثم يكمل ويسجد للسهو. أما **الواجب المنسي** فلا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته.

تنبيهات مهمة

لا بد من الطمأنينة وإقامة الصلب بعد الرفع. يجب السجود على الأعضاء السبعة؛ فلا يرفع قدميه طوال السجود ولا يضع إحداهما فوق الأخرى. يجب تحريك اللسان والشفتين بالذكر الواجب، ولا يكفي إمراره بالقلب.